مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 21-40

التفكير الممتد لدى طالبات قسم رياض الأطفال

الباحثة أماني عماد جبار
أ. د. إيمان عباس علي أ. د. بشرى حسين علي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية/ قسم رياض الأطفال
amanyemaad37@uomustansiriyah.edu.iq
07729850730
bushra708.edbs@uomustansiriyah.edu.iq Iman3w@yahoo.com
07814664749 07712717184

مستخلص البحث:
يهدف البحث الحالي التعرف على:
التعرف على التفكير الممتد لدى لطالبات قسم رياض الأطفال
ولتحقق هدف البحث قامت الباحثة باختيار مجتمع البحث من طالبات قسم رياض الأطفال في الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية ، وقد تم اعداد مقياس التفكير الممتد من (40) فقرة ، وبعد استخراج الخصائص السايكومترية من صدق وثبات تم الخروج بالصيغة النهائية للمقياس وتطبيقه على العينية الأساسية (220) طالبة وبعد معالجة البيانات احصائياً توصلت الباحثة الى ما يلي :-أن أفراد عينة البحث تتمتع بمستوى عال من التفكير الممتد
الكلمات المفتاحية: التفكير الممتد_ طالبات قسم رياض الأطفال.

مشكلة البحث:

يُعد التفكير أرقى مستويات النشاط العقلي لدى بني البشر، والذي يعد عملية ذهنية نتاجها التطور العلمي والتكنولوجي وثورة الإلكترونيات وعصر الفضاء، فضلا عن اتساع وتيرة التغير والتطور في كل المجالات خاصة في المجالات المعرفية مما أثار العديد من المشكلات والتحديات التي استهدفت عملية التواصل المعلوماتي والبيئي والاجتماعي. وهناك بعض العقبات التي قد تؤثر أو تعيق عملية التفكير، فمنها ما يعود إلى شخصية الفرد مثل ضعف الثقة بالنفس والامتثال للآخرين بصورة تجعله متقبل للإيحاء، والتسرع في اتخاذ القرارات، وعدم احتمال الغموض والبعض الاخر يعود إلى ظروف الفرد الخارجية كعدم القدرة على مقاومة التغيير ومواكبة الحياة المتجددة، (الخوف من الأفكار القديمة)، ويكون للأسرة والمدرسة دوراً مهماً فيها بالإضافة الى صعوبة العيش والتكيف مع الأوضاع المتغيرة، وعدم وجود الرغبة والدافع للتكيف مع الأوساط الجامعية، ومواكبة التطورات الحاصلة وضعف القدرة على حل المشكلات النفسية والاجتماعية، جميع هذه الأسباب تؤثر على التفكير مما يؤدي إلى القصور في تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين ، وعدم القدرة على مجاراة قوانين الجماعة ومعاييرها ومعتقداتها، وإلى العزلة والانطواء على النفس (غانم، 34:2009).

وقد اشارت العديد من الأدبيات التربوية التي اهتمت بالتفكير بشكل عام والتفكير الممتد على الاخص، بأن هناك العديد من الممارسات التي تساعد على تنمية هذا النوع من التفكير في داخل المؤسسات التعليمية وخارجها لتمكينهم من احترام آراء الآخرين وعدم التردد في طرح الأفكار وحل المشكلات (العتوم والجراح،223:2011). يعد التفكير الممتد من المفاهيم الأساسية في علم النفس بوجه عام وعلم النفس المعرفي بشكل خاص، إذ أنه يعمل على حدوث تقدم وتطور طبيعي من الأشكال الدنيا إلى العليا والتي تتقدم بتقدم العمر والخبرة، لكن يستلزم هذا التقدم التطوري للفرد مقداراً معيناً من التعلم والممارسة وهذا ما أكده العالم "بلوم" في تصنيفه لمهارات التفكير الأساسية والعليا، والذي طوره

العالم "نورمان ويب" في انموذجه ، وقد بين أنه يتطلب من الطلبة القدرة على استخدام عمليات التفكير العليا مثل التركيب والتأمل وتقييم وتعديل الخطط مع مرور الوقت ، وعلى الرغم من أهميته الا ان هناك اهمال شديد من قبل المؤسسات التعليمة لهذا النوع من التفكير (أبو رياش وعبد الحق، 60:2007). وقد عززت الباحثة مشكلة بحثها من خلال أجراء دراسة استطلاعية على عينة من طالبات قسم رياض الاطفال، بلغت (40) طالبة حيث تم اختيارهم عشوائياً من جميع المراحل وتم توجيه سؤال مفتوح لهن حول مفهوم التفكير الممتد لدى طالبات قسم رياض الأطفال ، تتلخص مشكلة البحث الحالي : (هل طالبات قسم رياض الأطفال لديهن تفكير ممتد) ؟.

أهمية البحث :

تُعد المرحلة الجامعية منعطفاً مهماً في حياة الطلبة ، إذ تسهم بشكل كبير في رسم ملامح المستقبل، ويستلزم النجاح بذل الجهد والمثابرة، لمواجهة التحديات وضغوط الحياة اليومية. ونظراً لامتلاك الطلبة احتياجات ودوافع جسمية واجتماعية ونفسية يسعون لتحقيقها، أصبح من الضروري ان تقوم الجامعات بدور رئيسي في الدعم والتحفيز على التعلم. فعملية التعليم لا يمكن أن تحقق نتائج مثمرة ومجدية دون إشباع دوافع المتعلم(LaRosa,Cleidy,2015:200).

اذ إن الحيوية وعنفوان النشاط والقدرة على العطاء تجعل أكثر قطاعات الانتاج قدرة على العمل والانتاج المثمر، مما يجعل المجتمعات تعتمد على الطلبة في المسيرة نحو التقدم والرقي (الشريفي، ١٩٧٩:١٧).يُعد التفكير من المفاهيم ذات الأهمية البالغة، والهبة العظمى التي وهبها الله سبحانه وتعالى للإنسان وفضله على سائر المخلوقات والتي تتجسد بنعمة العقل والبصيرة، وتأكيدا لذلك قوله تعالى: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا)، (سورة الاسراء : أيه 70). يؤكد ستيورات مكتير (Makture،1991) ان التفكير كعملية التنفس فهو عملية لأزمة للحياة، بمثابة نشاط طبيعي لا يمكن الاستغناء عنه في حياة الفرد اليومية ، إذ يحتاجه في عملية تحديد مصدر المعلومات ثم انتقائها لمعالجة الموقف وحل المشكلات وتحقيق الأهداف على أفضل وجه ممكن (جروان، 2005 : 22).

يشير الباحثون والمهتمون بمجال التربية والتعليم أن هنالك مجموعة من العوامل التي بدورها تنمي التفكير بمرتبته المتقدمة منها أسلوب المدرس وطبيعة المناهج الدراسية وطبيعة الأسئلة ونوعية النشاطات الصفية اللاصفية (الطويل، ١٩٩٩:١١٨)، اذ يتم في ضوئها تحليل الأفكار والمفاهيم والمدركات وتوليد مفاهيم جديدة قابلة للتطبيق في مجالات الحياة المختلفة والتي تؤدي إلى نمط تفكير غير تقليدي (دي بونو،2000: 140). لذلك فإن السياسات التربوية في البلدان المتقدمة تتجه نحو المناهج المتقدمة التي تنمي التفكير الممتد في أذهان أبنائها في ضوء إعداد برامج خاصة وكذلك استعمال طرائق تدريس حديثة (العتوم وآخرون، ٢٠٠٩: ٢٢٠).

اما التفكير الممتد فهو أحد أنواع التفكير، اذ يتطلب القدرة على استعمال عمليات التفكير العليا كالتأمل والتركيب والتقييم والتقويم ، وتعديل الخطط مع مرور الوقت، اذ يشارك المتعلمين من خلال هذا النوع من التفكير في عمل استقصاء لحل مشاكل البيئة مع وجوب التوصل لنتائج غير متوقعة (آل فرحان ، ٢٠٢٠:١٢٢). يعد توظيف عمليات التفكير الممتد والحفاظ عليها لمدة زمنية أطول صفة أساسية لأنها تشمل عمليات التركيب والتأمل والقيادة والإدارة، وتتضمن متطلبات معرفية بالغة التعقيد مثل الاستقصاء ومعالجة المشكلات فيتطلب عمل عدد من الارتباطات بين الأفكار الموجودة داخل البنية المعرفية (محمود، ٢٠٢٠:١٠٧). لهذا اهتمت به المؤسسات التربوية والتعليمية لتحقيق الأهداف التربوية لعملية التعليم والتعلم، ولضمان التطور المعرفي وتحقيق التكيف السليم (العتوم وأخرون ، ٢٠٠٩:٢٠١).

ويمكن توضيح الاهمية النظرية والتطبيقية بما يأتي :

الأهمية النظرية :

1- يمكن ان تسهم نتائج البحث الحالي في لفت أنظار القائمين على تطوير التعليم في العراق بأن يتم التركيز على هذا المتغير المهم (التفكير الممتد) في المقررات الجامعية.

2- يُعد هذا البحث، وفق اطلاع الباحثة، الأول محليًا وعربيًا الذي يتناول العلاقة الارتباطية بين التفكير الممتد، وطالبات قسم رياض الأطفال، مما يجعل إضافة علمية قيمة للمكتبة العراقية والعربية.

3- يُعد التفكير الممتد مفهومًا حديثًا في مجال العلوم النفسية، وله أثر واضح في حياة الأفراد، كونه عملية عقلية ومعرفية أساسية في بناء المعرفة وتنظيم العمليات الذهنية.

4- تُعد فئة الطلبة (طالبات قسم رياض الاطفال) فئة أساسية تسهم بفعالية في تطوير البحث العلمي والتكنولوجي، بوصفها دعامة رئيسية للنهضة الحضارية وتنمية الخطط والكفاءات العلمية والإنسانية في أي مجتمع.

أهمية التطبيقية :

1- يقدم البحث الحالي مقياس (التفكير الممتد) لدى طالبات قسم رياض الاطفال مما يتيح الباحثين الاستفادة منها في دراساتهم المستقبلية، إلى جانب إمكانية توظيفهما في المؤسسات التربوية.

2- يمثل هذا البحث محاولة لاستكشاف أحد الجوانب المهمة للعمليات العقلية، وهو التفكير الممتد، الذي يعد من الأهداف الجوهرية للعملية التعليمية، لما له من دور في تعزيز استخدام العمليات العقلية العليا وربط الأفكار بالمحتوى وحل المشكلات.

3- يمكن أن يشكل هذا البحث أساسًا لإعداد برامج ودراسات مستقبلية واعدة، سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية.

4- يسعى البحث من خلال نتائجه وتوصياته إلى تعزيز استثمار القدرات العقلية لدى الطلبة بأقصى حد ممكن.

أهداف البحث :-

يهدف البحث التعرف الى :

- التفكير الممتد لدى طالبات قسم رياض الاطفال.

حدود البحث:-

يتحدد البحث الحالي

1-حدود بشرية : طالبات قسم رياض الاطفال.

2-حدود مكانية : كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية / قسم رياض الاطفال.

3-حدود زمانية : (2024-2025).

4-حدود موضوعية علمية : التفكير الممتد

تحديد المصطلحات :

ستقوم الباحثة بتحديد المصطلحات التي لها علاقة مباشرة ببحثها كما يلي :

1. رينسيك (1987):

هو مجموعة من الأنشطة الذهنية المفصلة التي تتطلب محاكمة عقلية وتحليل لأوضاع معقدة وفقا لمعايير متعددة، ويتضمن حلول متعددة، ويتجنب الحلول أو الصياغات البسيطة (كريم وآخرون، ٢٠١٩: ١٨١).

- **ليبمان (Lipman1998):**

هو التفكير الذي يتكون من القدرات الناقدة والإبداعية التي تساعد الفرد على توجيه تفكيره بنفسه، وهو نتاج كلا النمطين التفكير الناقد والتفكير الإبداعي إذ يتضمن التفكير الناقد المحاكمة المنطقية والتفكير الإبداعي المحاكمة العقلية(العتوم وآخرون، ٢٠٠٦: ٢٠١).

1. ويب (Webb2007):

هو التفكير الذي يصف مستوى المهام المعرفية المرتفعة والمعقدة التي تتطلب التوسع في استعمال عمليات التفكير العليا الأكثر تقدماً كالتحليل والتركيب والتأمل والتقويم حيث أن المتطلبات المعرفية تكون مرتفعة جداً، كما أن عمليات الحل تتسم بدرجة كبيرة من التعقيد (Webb,2007:34).

2. الفيل (2019):

هو احد مستويات عمق التفكير والذي يتضمن المهام المعرفية المرتفعة والمعقدة التي تتطلب التوسع في استعمال عمليات التفكير العليا كالتركيب والتأمل(الفيل، ٢٠١٩: ٢٤٠).

التعريف النظري للتفكير الممتد، ستتبنى الباحثة تعريف ويب (Webb 2007) تعريفاً نظرياً للبحث الحالي لملائمته لمتغيرات البحث الحالي.

التعريف الاجرائي للتفكير الممتد، هو الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة من خلال أجابتها على مقياس التفكير الممتد المعتمد لأغراض البحث الحالي.

التفكير الممتد من المفاهيم الأساسية في علم النفس بشكل عام، وفي علم النفس المعرفي بشكل خاص، حيث يعكس التطور الطبيعي من المستويات الأدنى إلى الأعلى، الذي يتزامن مع نمو العمر وزيادة الخبرة. إلا أن هذا التقدم يتطلب قدراً من التعلم والممارسة (الدليمي، ٢٠١٨: ٢١٧٢).

يستلزم التفكير الممتد قدرات عالية ومتنوعة، مثل الاستقصاء ومعالجة المشكلات، ويُطلب من الطلبة التعامل مع الروابط بين الأفكار ضمن مجال دراسي معين أو عبر مجالات مختلفة. كما يتوجب تنفيذ أنشطة مثل اختيار الحلول المناسبة لمشكلات معينة، أو المشاركة في مشاريع تتضمن تحديد المشكلات، تصميم التجارب، تحليل النتائج، وتجميع وتحليل المعلومات من مصادر متعددة بالإضافة إلى دمج معارف جديدة وغير مألوفة (Webb،2007:70).

فقد فسر" نورمان ويب " مفهوم التفكير الممتد من خلال التركيز على المهام المعرفية التي تتسم بالتعقيد والارتفاع، والتي تتطلب استخدام عمليات التفكير العليا مثل التحليل، التركيب، التأمل، والتقويم. اذ يتجلى التفكير الممتد في هذا النموذج من خلال التفكير المنطقي المعقد والتخطيط الذي غالباً ما يتم في فترات عمل طويلة. ومع ذلك، فإن فترة العمل الممتدة وحدها لا تعتبر ميزة إذا كانت المهام المطلوبة متكررة ولا تتطلب فهماً عميقاً للمفاهيم. لذلك، تكون المتطلبات المعرفية عالية جداً في هذه المرحلة، حيث تتميز عمليات الحل بالتعقيد الكبير، ويتعين على الطلبة ربط الأفكار بالمحتوى واختيار أساليب حل المشكلات من بين عدة بدائل (Webb،42،2005).

مجالات التفكير الممتد:-

أن للتفكير الممتد أبعاد اوردها "نورمان ويب" (webb ،norman)، كما يلي:

- **المجال الأول: التحليل (Analysis)**: يشير إلى قدرة الفرد على تحليل العناصر الدقيقة للموقف أو المعلومات من خلال تفكيكها من الكل إلى الأجزاء. يتجلى ذلك على تجزئة المادة إلى مكوناتها الأساسية، أو تقسيم فكرة واحدة إلى عناصرها الرئيسية مع أدراك العلاقات بين هذه العناصر.
- **المجال الثاني: التركيب (Synthesis)**: يتعلق بقدرة الفرد على جمع الأجزاء أو العناصر المختلفة لتشكيل كيان متكامل، أو إنشاء أنماط وهياكل جديدة لم تكن موجودة من قبل. يظهر ذلك من خلال مهارات الفرد في التأليف بين الوحدات والعناصر المستحدثة.

- **المجال الثالث: التأمل (Meditation)**: يشير إلى التحكم الذاتي العقلي للأفراد في الأفكار والمواقف، حيث يتمكن من تنظيم تدفق الصور الذهنية، أو منعها وتوجهها في اتجاهات معينة حسب الحاجة.
- **المجال الرابع: التقويم (Evaluation)**: يمثل قدرة الافراد على إصدار أحكام كمية ونوعية على الأعمال أو الأفكار، بناءً على معايير معترف بها يتضمن هذا البعد تقييم مدى تحقيق الأهداف وأصالتها (Webb ،2007 :36-37).

مستويات التفكير الممتد:-

تتمثل مستويات التفكير الممتد عمليات عقلية مرتبة من الأسهل إلى الأصعب على النحو التالي:

1- **تذكر الحقائق**: القدرة على استرجاع المعلومات الخاصة مثل التواريخ والأسماء والرموز.
2- **تذكر المعلومات العامة**: القدرة على استرجاع المعلومات العامة مثل تعريف مفهوم أو مبدأ عام.
3- **الفهم والاستيعاب**: القدرة على تكوين معنى للمعلومات من خلال فهمها وشرحها وإعادة صياغتها بلغة الطلاب.
4- **التحليل:** القدرة على تفكيك الكل إلى مكوناته ومقارنته بعناصر أخرى، مع التمييز بينها.
5- **التنظيم**: القدرة على تصنيف وترتيب وتجميع العناصر في مجموعات أو قوائم بناءً على خصائص مشتركة.
6- **التركيب**: القدرة على ربط الأجزاء المختلفة لتكوين كيان مترابط ومتكامل.
7- **التطبيق**: استخدام المفاهيم والمبادئ والإجراءات في مواقف جديدة لم يسبق للطلاب مواجهتها.
8- **التقويم:** القدرة على إصدار أحكام مستندة إلى معايير موضوعية، بما في ذلك النقد، والموازنة، وتحديد الإيجابيات والسلبيات. وأن لهذا التصنيف تسلسلًا واضحًا يعكس تطور العمليات العقلية من الاسترجاع البسيط إلى إصدار الأحكام المعقدة.
9- **الابتكار والإبداع**: القدرة على اكتشاف أو ابتكار شيء جديد لم يكن موجودًا سابقًا، مثل تصميم آلة جديدة، اشتقاق قانون علمي، أو تأليف فكرة مبتكرة، حيث يرتبط الابتكار بإنتاج كل ما هو جديد وغير مسبوق.
10- **إدراك الإدراك (ما وراء المعرفة):** القدرة على فهم ومراقبة عمليات التفكير، والتحكم بها وتقويمها، مثل توضيح كيفية الوصول إلى حل مسألة أو استراتيجية التفكير المتبعة لحل مشكلة (دروزة، ٢٠٢٠: ٨٤).

خصائص التفكير الممتد:-

حددت "ريسنيك " (Resnick،1987) مجموعة من الخصائص التي تميز التفكير الممتد ومنها:

- يتميز هذا النوع من التفكير بالتعقيد حيث يتطلب تحليل المواقف والاوضاع المعقدة من خلال المحاكمات العقلية التي يجريها الفرد.
- يعتمد على التنظيم الذاتي لعملية التفكير ويتضمن تقويم الذات مما يستلزم قدراً من الاستقلالية في التفكير.
- يسهم في توليد حلول متعددة بدلاً من الاقتصار على حل واحد إذ يتجنب الحلول البسيطة والمباشرة.
- يركز على بناء المعاني واكتشافها مما لا يجعل المفكر مسؤولاً عن استيعاب وفهم المواقف والخبرات المعرفية.
- حيث لا تكون جميع المعلومات المتعلقة بالمهمة معروفة مسبقاً مما يفتح المجال أمام الإبداع والاكتشاف.

- يعترف بالعلاقات السببية والمنطقية التي تحكم التفكير على عكس التفكير متدني الرتبة الذي قد يتجاهل هذه الارتباطات المنطقية (Resnick،1987).

أهمية التفكير الممتد:-

تتضح أهمية التفكير الممتد في مجالين، هما:

اولاً: دور التفكير الممتد لدى المتعلم:

يساهم التفكير الممتد في تحقيق العديد من الفوائد للمتعلمين ومن ابرزها:

- تمكين المتعلم من النظر إلى القضايا المختلفة من زوايا متعددة بما في ذلك وجهات نظر الآخرين.
- تعزيز قدرته على تقييم آراء الآخرين في مختلف المواقف واتخاذ أحكام دقيقة.
- تحرير تفكيره من القيود التقليدية مما يساعده على التعامل مع الأسئلة المعقدة والصعبة بمرونة وإبداع.

وذلك أنه من الضروري جعل التعليم ذا معنى. جعل التعلم ذا معنى من خلال التعمق في معالجة المعرفة العلمية وربطها بالمعرفة السابقة الموجودة في البنية المعرفية للمتعلم. إن إعداد أجيال قادرة على حل المشكلات، واستخدام طرق التفكير العلمي، واتخاذ قرارات سليمة في ظروف الحياة اليومية، لا يتحقق إلا من خلال الابتعاد عن السطحية، والتي تقتصر على تذكر الحقائق فقط دون فهم الروابط بينها (البعلي وصالح، ٢٠١١: ١٤٣).

ثانياً: دور المهارات التفكير الممتد لدى المعلم:

يساهم تنمية مهارات التفكير الممتد في تحقيق العديد من الفوائد للمعلم ومن أبرزها:

- التمكن من فهم واستيعاب أنماط التعلم المختلفة.
- تعزيز الدافعية لدية وزيادة النشاط والحيوية داخل الصف.
- رفع المعنويات وتعزيز الثقة بالنفس مما ينعكس إيجابياً على الاداء المهني

(العتوم وآخرون، 224:2007).

البيئة الصفية المحفزة لتنمية التفكير الممتد:

أشارت العديد من الدراسات التربوية إلى مجموعة من الممارسات التي تسهم في تنمية التفكير الممتد ومنها:

- توفير فرص التأمل للطلاب في المواقف الحياتية الحقيقة وتشجيعهم على التعبير عن الآراء وطرح أفكار جديدة.
- تعزيز التعاون والتفاعل بين الطلاب والمعلم مما يخلق بيئة تعليمية داعمة.
- تنمية حب الاستكشاف والاستقصاء والتحفيز على البحث والمعرفة.
- اعتبار الفشل تجربة تعليمية وفرصة للنمو مع التركيز على الجهد المبذول بدلاً من التركيز على الاداء فقط.
- تعريض الطلاب لمواقف تفكيرية مفتوحة النهاية لتحفيز القدرة العقلية.
- تشجيع تعلم المفاهيم الرئيسية وإشراك الطلاب في النقاشات الصفية.
- تنظيم تقديم المعرفة الجديدة بشكل يساعد على الاستيعاب والفهم.
- تقديم مهام تعليمية معقدة تتطلب التفكير العميق بدلاً من التركيز على المهام البسيطة (العتوم وآخرون، ٢٠٠٧: ٢٢٤).
- طرح اسئلة تحفيز التفكير والتحليل مثل لماذا ؟ كيف ؟ ماذا ؟ ماذا يحدث لو ؟.
- منح الطلاب وقتاً كافياً للتفكير بعد طرح الاسئلة لضمان استجابات أكثر عمقاً وابداعاً.
- اما البيئة الصفية الداعمة فتعد عاملاً رئيسياً في تنمية التفكير الممتد لدى الطلاب ومن الممارسات الفعالة لتحقيق ذلك.

- تقبل جميع استجابات الطلبة دون إصدار أحكام عليها مما يعزز ثقتهم بأنفسهم.
- تشجيع الطلبة على استخدام التفكير في مختلف الانشطة التعليمية.
- استخدام أسئلة توظف التفكير الممتد داخل الصف مما يسهم في تطوير مهارات التفكير لدى الطلبة وخاصة التفكير الممتد فكلما ازدادت ثراء العملية التعليمية بهذا النوع من الاسئلة والأنشطة ساهم ذلك في خلق بيئة تعليمية داعمة قائمة على الثقة المتبادلة بين المعلم والطلبة وكذلك بين الطلاب أنفسهم كما أن هذه الممارسات تعزز ثقة المتعلم بقدراته على التفكير العميق عند مواجهة المشكلات أو المواقف التعليمية. (العتوم وآخرون، 224:2007).

تستنتج الباحثة أن مستويات التفكير تسهم في مساعدة الطلبة على تنظيم خبراتهم وبناء تصورات صحيحة ودقيقة للمفاهيم، كما تُسهم في تنمية التفكير من خلال تعزيز مهارات التفكير، إضافة الى ذلك فإنها تدعم تطوير الخبرات البحثية لدى الطلبة، مما يتيح الوصول إلى مصادر متنوعة يمكن الاستفادة منها في تعميق معارفهم.

النماذج التي فسرت التفكير الممتد:-

1- : نموذج ويب (Normanwebb ، 1997):-

تمكّن العالم "ويب" (Webb) من تطوير نظرية العمق المعرفي، التي صنّفت العمليات المعرفية إلى أربعة مجالات رئيسة وهي (التحليل، التركيب، التأمل، التقويم). يركّز كل مستوى على نوع عمليات التفكير المطلوبة لإنجاز المهمة، مع مراعاة تعقيد المهمة المقدّمة بدلاً من درجة التشابه في الأداء. تتطلّب المستويات الأعلى من العمق المعرفي فهماً عميقاً ومعالجة معرفية متقدّمة من قِبل المتعلمين (Dogbey & Dogbey,2016).

ويستخدم التربويون مستويات العمق المعرفي وفقا لويب لتفسير وتعيين مستويات العمق المعرفي المرتبطة بالمعايير التعليمية وأدوات التقييم ذات الصلة، بما يتيح لهم تعزيز فهم الطلبة للمحتوى وتطوير مهاراتهم المعرفية (Petit& Hess, 2006).

وينبغي لتطوير عمق المعرفة لدى الطلبة، إتاحة الفرصة لهم للبحث والتدريب على جمع المعلومات ذات الصلة، واستكشاف العلاقات بين الأسباب والنتائج، بالإضافة إلى التركيز على التفاصيل والتعلم ضمن سياقات محددة (Bennet A ،A,D&Bennet,2008). على أن تعميق المعرفة العلمية يُعدّ أحد الشروط الأساسية لتحقيق التوافق ويؤكد "ويب" "(Webb ،2005)" أن المحاذاة بين المعايير والتقييم تسهم في ضمان الاتساق بين ما يتم قياسه لدى الافراد في عملية التقييم وبين المستوى المتوقع تحقيقه وفقًا للمعايير الموضوعة، مما يُبرز ذلك أهمية عمق المعرفة كشرط أساسي لتحقيق عدالة التقييم وصدقه، من خلال ضمان الانسجام بين المحتوى والمعايير والتقييم (Webb, 2005: 17).

ويرتكز نموذج عمق المعرفة على تصنيف عناصر المناهج الدراسية بناءً على المطالب المعرفية اللازمة لإنتاج إجابات دقيقة من الطلبة، ويهدف هذا النموذج إلى قياس مدى عمق فهم الطلبة منذ بداية الدرس وحتى نهايته، مما يحفزهم على تحقيق مستويات متقدمة من الفهم، ويثير الفضول والاهتمام في جميع المواد الدراسية، كما يمكن من استخدام الأدلة، والتقويم، والبحث بفعالية، مما يعزز القدرة على ربط الأفكار والمفاهيم ببعضها البعض. فضلاً عن ذلك، يُنمّي رغبة داخلية مستدامة للتعلم، مدفوعة بشغف ذاتي. كما يُمكّن من ربط المفاهيم والمهارات الجديدة بمواقف الحياة اليومية والخبرات الشخصية، واستكشاف ما يتجاوز متطلبات المادة الدراسية (الفيل، 238:2019).

2- نموذج بلوم (Bloom):-

صنف "بلوم" المهارات إلى ثلاثة مجالات رئيسية(المعرفي، والمهارى، والوجداني) أما في المجال المعرفي فقد قسم المهارات إلى ستة مستويات حيث تتدرج المستويات الثلاثة الأولى (التذكر. الفهم. التطبيق) ضمن مهارات التفكير الدنيا في حين تُمثل المستويات الثلاثة الاخيرة (التحليل. التركيب.

التقويم) جوهر مهارات التفكير الممتد. إن تصنيف بلوم لم يعد كافياً ليتمكن الطلبة من مستويات التفكير العليا ولتمكينهم من تقديم مستويات أداء افضل قدم نورمان ويب (١٩٩٩) Webb، أنموذجه لمستويات التفكير الممتد ويتضمن هذا الانموذج العديد من مهارات التفكير (الفيل، ٢٠١٩: ٢٣٧).
وفي ضل الانتقادات التي وجهت الى تصنيف بلوم إذ أبتكر نورمان ويب (Webb) تصنيف التفكير الممتد للملاءمة بين المعايير والمحتوى والتقييم، ومن خلاله يتم تصنيف التفكير بحسب مستوياته، وكذلك يتحقق التعلم ذو المعنى بربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة الموجودة لدى الأفراد في بنيته المعرفية مما يؤدي الى تكوين أفكار مترابطة ومتكاملة بما يسهم في زيادة قدرة الطلبة على المقارنة والتمييز وفهم الأفكار المتناقضة (سلام،٢٠١٩ : ١٩٢).

3- نموذج برونر (Bruner):-

يعتمد هذا النموذج على هي المفاهيم الاستقصاء النشط، والاستدلال ،الاستقرائي، والاتجاهات، مؤكداً أن تطور المعرفة ليس خطياً بل يتم بطريقة حلزونية إذ يعود المتعلم إلى الموضوعات السابقة لكن ضمن سياقات جديدة كما أوضح برونر أن التفكير الممتد يتحقق من خلال مشاركة الطلاب في العمل والاستعانة بالتمثيلات البصرية واستخدام الرموز

4- نموذج جلاسر (Glaser):-

استند "جلاسر" إلى أعمال جون ديوي حيث ركز على أبعاد التفكير الممتد والتعلم مشيراً إلى أن حل المشكلات المعقدة التي تتسم يتطلب أنماطاً معينة من التفكير ويُظهر النموذج أن التفكير الممتد يتبع تسلسلاً هرمياً متصلاً بالمهارات المعرفية مؤكداً أهمية التفكير والاتجاهات المرتبطة به.

5- نموذج جانييه (Gagne):-

يرى "جانييه " أن المهارات تتطور وفق ترتيب منظم ومتتابع ويتناسب مع مستوى التعقيد وتشمل القواعد وحل المشكلات والمهارات المعرفية سواء كانت بسيطة أو معقدة وأشار في نموذجة إلى أن التعليمات التي تصف العلاقات بين المفاهيم تُعرف باسم "القواعد" بينما أطلق عليها مصطلح "المبادئ" في نموذجة الخاص بأبعاد التعلم. هذه النماذج توضح كيف يمكن تنمية مهارات التفكير الممتد من خلال استراتيجيات مختلفة تتراوح بين تصميم المناهج وتفعيل التفاعل الطلابي والاستفادة من التمثيلات البصرية وتعزيز حل المشكلات المعقدة .

6- نموذج أتر وسالمون (Arter،Salmon) مهارات التفكير:-

1- مهارات تنظيم المعلومات وتشمل:

- التمثيل.
- المقارنة.
- التصنيف.
- الترتيب.

2- مهارات تحليل المعلومات وتتضمن:

- تحديد الحجج وتقييم دقتها.
- تعريف النماذج وربطها بالمشكلات.
- مهارات الملاحظة، والتذكير، والتساؤل.

3- مهارات توليد الأفكار وتشمل:

- الاستنتاج- والتنبؤ.
- أعادة البناء.

4- مهارات التركيب، وتتضمن:

- التلخيص.
- التكامل.
- تطوير المخرجات.

5- مهارة التقويم، والتي ترتكز على تحديد المعايير المهمة لإصدار الأحكام والمراجعة.

دراسات سابقة تناولت التفكير الممتد:

لم تجد الباحثة على حد علمها في العراق والوطن العربي فقط دراسة أسراء علي أبو شنة (التفكير الممتد والتوكيدية الأكاديمية وعلاقتهما بتحقيق الأهداف لدى طلبة الدراسات العليا)

- **دراسة (ابو شنة،٢٠٢٣):-**

هدفت إلى دراسة (التفكير الممتد والتوكيدية الأكاديمية وعلاقتهما بتحقيق الأهداف لدى طلبة الدراسات العليا)، إذ قامت الباحثة ببناء أدوات البحث الثلاثة (التفكير الممتد - التوكيدية الأكاديمية - تحقيق الأهداف) فمقياس التفكير الممتد تم بنائه على وفق أنموذج (Webb، 2007)، ومقياس التوكيدية الأكاديمية بني على وفق نظرية (Salter، 1949)، أما مقياس تحقيق الأهداف فيني على وفق نظرية (Lock&Latham 2002)، وتم تطبيق الأدوات الثلاثة على عينة البحث البالغة(257) طالب وطالبة، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب من كليات جامعة كربلاء الدراسات العليا من كلا الجنسين (ذكور - إناث)، ولكلا التخصصين (علمي- إنساني) و لمرحلتي (الماجستير - الدكتوراه)، وللعام الدراسي (2021-2022).

وتم استخراج القوة التمييزية لكل أداة بما يتلائم معها، واستخراج الصدق الظاهري وصدق البناء، وتم التحقق من الثبات لأدوات البحث الثلاثة بالنسبة لمقياس التفكير الممتد بطريقتين هما طريقة التجزئة النصفية وقد بلغ معامل الثبات (0.86)، ومعادلة كيودر - ريتشاردسون (20) بلغ معامل الثبات (0.73)، ومقياس التوكيدية الأكاديمية فتم التحقق من الثبات بطريقتين هما طريقة التجزئة النصفية وقد بلغ معامل الثبات (0.75) ومعادلة الفا كرونباخ بلغ معامل الثبات (0.70)،أما مقياس تحقيق الأهداف فتم التحقق من الثبات بطريقتين ايضا هما طريقة التجزئة النصفية وقد بلغ معامل الثبات (0.81) ومعادلة ألفا كرونباخ بلغ معامل الثبات (0.71).

وقد أصبح عدد الفقرات بصيغته النهائية بالنسبة لمقياس التفكير الممتد (30) فقرة، و مقياس التوكيدية الأكاديمية (28) فقرة، أما مقياس تحقيق الأهداف (30) فقرة، وبعد التأكد من صلاحية ادوات البحث في ضوء مؤشرات الصدق والثبات، وتطبيق الأدوات على عينة البحث ومن ثم القيام بجمع البيانات ومعالجتها احصائياً عن طريق الحقيبة الإحصائية (SPSS) توصلت الباحثة إلى عدة نتائج منها: ان جميع أفراد عينة البحث من طلبة الدراسات العليا يتمتعون بالتفكير الممتد بصورة عامة، واما بالنسبة لمتغير الجنس لا توجد فروق بينهم، ومن حيث التخصص فهنالك فروق بينهم ولصالح طلبة التخصص العلمي، وكذلك من حيث المرحلة الدراسية فقد وجد أن هنالك فروق بينهم الصالح طلبة مرحلة الدكتوراه، بالإضافة إلى وجود علاقة طردية ايجابية بين التفكير الممتد والتوكيدية الأكاديمية بتحقيق الأهداف لدى أفراد عينة البحث من طلبة الدراسات العليا.

منهجية البحث وإجراءاته :

اولاً : منهجية البحث :

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي (الارتباطي) الذي يعتمد على دِراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيرا كمياً او تعبيرا كيفياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، اما التَعبير الكَمي فيعطي وصفاً رقمياً

ويوضح حجم هذه الظاهـــرة او مِقدارهـــا ودرجـــات ارتباطهـــا مع ظواهر اخرى، وللوصول الى تعميمـــات واستنتاجات تساعدنـــا فـــي تحسيـــن او تطويـــر او اقصاء جزءاً من الظاهرة الـــتي ندرســـها (الشربيني، وآخرون،٢٠١٢: ٢١١).

ثانياً : مجتمع البحث :

يتألف مجتمع البحث الحالي ، من طالبات قسم رياض الأطفال في الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية، للعام الدراسي (2024-2025)، للمراحل الدراسة الصباحية الأربع (الأولى ، الثانية ، الثالثة ، الرابعة) ، وقد بلغ المجموع الكلي لمجتمع البحث (499) طالبة .

ثالثاً : عينة البحث :

تكونت عينة البحث الحالي من (220) طالبة من طالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ، وبما ان المجتمع يتكون من طبقات (اربع مراحل دراسية) تم اختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية.

رابعاً : أداة البحث :

لتحقق هدف البحث قامت الباحثة بأعداد فقرات مقياس التفكير الممتد من (40) فقرة .

خامساً : صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري) :

ولغرض التحقق من مدى صلاحية فقرات مقياس (التفكير الممتد) المكون من (40) فقرة موزعة على أربعة مجالات، فقدد قامت الباحثة بتوزيع المقياس على (10) من المحكمين المتخصصين فـــي رياض الأطفال والعلوم التربوية والنفسية، ملحق (2) ، اذ ابدوا آرائهم حول صلاحية الفقرات ، من حيث صلاحية كل فقره من فقرات المقياس ، ووضوح التعليمات ، واجراء التعديلات أو الحذف أو الإضافة ، وتم اعتماد نسبة اتفاق مقدارها (80%) على قبول الفقرات ليعتمد في المقياس، وفي ضوء اراء وملاحظات المحكمين تم بقاء جميع الفقرات وبذلك ليصبح المقياس بصورته النهائية مكون من (40) فقرة. تم حساب درجة مقياس من خلال الإجابة عن جميع فقراتة، وقد صححت الفقرات حسب قوة الفقره وتأثيره على المستجيبات وكالآتي:- (تنطبق عليّ دائماً)فقد اعطي (5)درجات، اما (تنطبق عليّ غالباً)فقد اعطي (4) درجات، اما (تنطبق عليّ أحياناً) فقد اعطي الدرجة(3)، اما(تنطبق عليّ نادراً) فقد اعطي الدرجة(2)، اما (لا تنطبق عليّ ابداً) فقد اعطي الدرجة (1) وقد بلغت اعلى درجة للمقياس (200) اما ادنى درجة فقد بلغت (40) بمتوسط فرضي مقداره (120) درجة.

1- صدق البناء :

تحققت الباحثة من هذا النوع من الصدق من خلال المؤشرات الآتية :

- القوة التمييزية للفقرات .
- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .
- علاقة درجة الفقرة للمجال بالدرجة الكلية للمجال الذي ينتمي الية .
- علاقة الدرجة الكلية للمجال بالدرجة الكلية للمقياس .
- العلاقة الارتباطية بين مجالات مقياس التفكير الممتد .

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس التفكير الممتد :

تعني القوة التمييزية للفقرة: قدرة تلك الفقرة على التمييز بين الأفراد الذين يملكون الصفة أو الإجابة لكل فقرة ان عملية التحليل الاحصائي هي اختبار استجابات افراد عينة البحث عن كل فقرات الاختبار (الزوبعي ،74:1981). وللتحقق من تحليل الفقرات احصائيا، تـــم تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغة (220) طالبة تم اختيارهـــن بالطريقـــة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب .

بناءً على ما سبق، قامت الباحثة بتحديد درجة التمييز من خلال تطبيق المقياس على عيّنة مكونة من (220) طالبة من طالبات قسم رياض الاطفال في كلية التربية الأساسية ، حيث تم اختيار العينة بطريقة الطبقية العشوائية البسيطة باستخدام أسلوب النسبة والتناسب، وكانت النسبة 44 % المأخوذة من المجتمع الاصلي (499) طالبة، وبلغ عدد الطالبات اللواتي طُبق عليهن المقياس الذي تكون من (40) فقرة على (220) طالبة. بعد تصحيح اجابات الطالبات عن مقياس التفكير الممتد وحساب الدرجات التي اعطيت للمجالات ، تم ايجاد الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات رتبت هذه الدرجات تنازليا من اعلى درجة الى ادنى درجة، ثم اختيرت ال(27%) من الدرجات العليا و (27%) من الدرجات الدنيا، لتمثلا المجموعتين المتطرفتين، اذ ان عدد افراد المجموعة العليا، بلغ (59) استمارة وعدد افراد المجموعة الدنيا (59) استمارة، وعليه فأن الاستمارات التي خضعت للتحليل الاحصائي (118) استمارة، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وايجاد القيم التائية المحسوبة ومقارنتها بالقيمة الجدولية، البالغة (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (116) تبين لنا ان فقرات المقياس جميعها كانت ذات دلالة احصائية ، اذ كانت القيم التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية ، وبذلك لم يتم حذف أي فقرة من فقرات المقياس، والجدول رقم (1) يوضح ذلك:

جدول رقم (1)
القيم الاحصائية للاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمقياس التفكير الممتد بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	دلالة الفرق عند مستوى (0.05)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4,779	0,493	3,542	1,343	6,641	دالة
2	4,423	0,621	3,305	0,951	7,560	دالة
3	4,627	0,613	3,423	1,070	7,496	دالة
4	4,423	0,834	2,813	1,074	9,091	دالة
5	4,491	0,704	3,000	1,231	8,075	دالة
6	4,440	0,676	3,169	1,147	7,333	دالة
7	4,694	0,580	2,898	1,045	11,210	دالة
8	4,644	0,421	3,254	1,138	8,354	دالة
9	4,830	0,575	3,169	1,288	9,411	دالة
10	4,661	0,326	3,288	1,067	8,694	دالة
11	4,881	0,539	3,152	1,047	12,105	دالة
12	4,678	0,582	3,016	1,121	10,250	دالة
13	4,728	0,640	3,203	1,296	8,242	دالة
14	4,627	0,405	3,016	1,121	9,575	دالة
15	4,796	0,506	3,864	1,057	6,319	دالة
16	4,678	0,485	3,491	0,897	8,841	دالة
17	4,728	0,457	3,135	0,936	11,598	دالة

18	4,779	0,878	3,271	1,142	9,418	دالة
19	4,525	0,907	3,203	1,156	6,994	دالة
20	4,372	0,622	3,186	1,121	6,316	دالة
21	4,694	0,593	3,084	1,038	10,211	دالة
22	4,576	0,392	3,084	1,006	7,132	دالة
23	4,813	0,557	3,491	1,172	8,946	دالة
24	4,610	0,816	3,372	1,141	8,811	دالة
25	4,542	0,697	3,203	1,046	7,748	دالة
26	4,406	0,729	3,050	1,040	8,311	دالة
27	4,678	0,729	3,152	0,961	9,707	دالة
28	4,644	0,580	3,169	1,247	8,231	دالة
29	8,830	0,378	3,288	1,189	9,489	دالة
30	4,593	0,672	3,118	1,068	8,973	دالة
31	4,796	0,517	3,203	1,030	10,613	دالة
32	4,525	0,837	3,203	0,825	8,632	دالة
33	4,525	0,795	3,288	0,825	8,632	دالة
34	4,678	0,539	3,220	1,051	9,743	دالة
35	4,762	0,429	3,000	1,017	12,265	دالة
36	4,423	0,875	3,237	0,988	6,903	دالة
37	4,610	0,851	2,966	1,016	9,524	دالة
38	4,169	1,131	3,152	1,399	4,339	دالة
39	4,694	0,464	3,237	1,088	9,463	دالة
40	4,661	0,632	3,254	1,076	8,655	دالة

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس كالآتي :

أ- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

لجأت الباحثة إلى استخدام الدرجة الكلية للمقياس كمحك داخلي، وذلك لحساب معامل الارتباط، استعملت الباحثة معامل ارتباط (بيرسون) بأستعمال عينة التحليل الاحصائي للمقياس المكونة من(220) طالبة، وقد كان معامل ارتباط جميع الفقرات داله احصائياً البالغة (0.132) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (218) والجدول رقم (2) يوضح ذلك:

الجدول رقم (2)

قيم معامل الارتباط لمعرفة علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0,421	21	0,586
2	0,475	22	0,524
3	0,489	23	0,623
4	0,544	24	0,607
5	0,559	25	0,530

0,534	26	0,527	6
0,524	27	0,610	7
0,513	28	0,547	8
0,574	29	0,569	9
0,538	30	0,597	10
0,619	31	0,640	11
0,523	32	0,665	12
0,417	33	0,601	13
0,601	34	0,585	14
0,677	35	0,535	15
0,503	36	0,589	16
0,607	37	0,608	17
0,283	38	0,538	18
0,556	39	0,469	19
0,510	40	0,448	20

وصف مقياس التفكير الممتد بصيغته النهائية :

بعد أن استكملت الباحثة الإجراءات اللازم توفرها في التحقق من الخصائص القياسية لفقرات مقياس التفكير الممتد، اذ اصبح جاهزا للتطبيق النهائي والذي تضمن (40) فقرة موزعة على اربع مجلات (التحليل و لتركيب والتأمل والتقويم)، وامام كل فقرة خمسه بدائل للإجابة (تنطبق عليّ دائماً ، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ احياناً، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ ابداً)، اذ يعطى للبديل الأول (خمس) درجات، والبديل الثاني (اربع) درجات، والبديل الثالث (ثلاث)درجات، والبديل الرابع (درجتان)، والبديل الخامس (درجه واحدة)،وان اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته هي: (200) درجة، في حين ان أقل درجة يمكن الحصول عليها (40) درجة، بمتوسط فرضي مقداره (120) درجة وبذلك يصبح المقياس جاهزا للتطبيق .

الثبات :

لغرض إيجاد ثبات مقياس التفكير الممتد اتعبت الباحثة الطريقتين الآتيتين :

- **طريقة إعادة الاختبار :**

قامت الباحثة بتطبيق مقياس التفكير الممتد على عينة مكونة من (60) طالبة أختيرت بطريقة عشوائية من قسم رياض الأطفال ، وبعد مرور اسبوعين تم اعادة التطبيق على نفس المجموعة بالطريقة العشوائية الطبقية وبنفس الظروف إذ تعد فترة مناسبة (الزوبعي،وأخرون،١٩٨٨: ٣٤) ، وباستخدام (معامل ارتباط بيرسون) لدرجات التطبيقين(درجات التطبيق الاول، درجات التطبيق الثاني) بلغ معامل الثبات (0.80) درجة وهو معامل ثبات جيد.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 21-40

- **معامل إلفا كرونباخ الاتساق الداخلي:-**

يعد معامل (ألفا كرونباخ) واحدة من العوامل التي تزود الباحثين بمؤشرات جيدة حول ثبات الأداة، وهي تشير الى الخاصية الداخلية التي يتمتع بها الاختبار والتي تمثل العلاقة الاحصائية بين الفقرات، أي انها تقيس متغيراً واحداً.

وقد بلغ ثبات مقياس التفكير الممتد باستخدام معامل إلفا كرونباخ (0.893) وهو معامل ثبات جيد يمكن الاعتماد عليه، لذا أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق.

المؤشرات الأحصائية لمقياس التفكير الممتد لعينة التحليل الأحصائي:-

تم حساب المؤشرات الأحصائية لمقياس التفكير الممتد للتعرف الى مدى قرب درجات عينة التحليل الأحصائي من التوزيع الأعتدالي ، والجدول رقم (3) يوضح ذلك:

الجدول (3)

المؤشرات الأحصائية لمقياس التفكير الممتد

المؤشرات الإحصائية		الدرجات
المتوسط الحسابي	Mean	134,6864
الوسيـــــط	Median	130,0000
المنـــــوال	Mode	100.00
الانحراف المعيـاري	Std. Deviation	31,21054
التبايـــــن	Variance	974,098
الالتواء	Skewness	0,329
التفرطـــــح	Kurtosis	-765-
المـــــدى	Range	145,00
ادنى درجـــة	Minimum	55,00
اعلى درجـــة	Maximum	200,00

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها :

هدف البحث التعرف على التفكير الممتد لدى طالبات قسم رياض الأطفال:

لتحقق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس التفكير الممتد على الطالبات عينة البحث الاساسية البالغ حجمها (220) طالبة، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهن على المقياس بلغ (134,68) درجة وبانحراف معياري قدره (31,210) درجة وعند مقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (120) درجة، وأستعملت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة بهدف معرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس فقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (6.980) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.96) حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (4) .

جدول رقم (4)

نتائج الاختبار التائي لتعرف دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
التفكير الممتد	220	134,68	31,210	120	219	6,980	1,96	دال

يبدو من النتائج الموضحة في الجدول (16) أن الفرق بين المتوسطين دال إحصائيا ولصالح المتوسط الحسابي للعينة إذ كانت القيمة التائية المحسوبة وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) بدرجة حرية (219) وعند مستوى دلالة (0.05) وهذا يعني ان طالبات قسم رياض الاطفال يتميزن بالتفكير الممتد.

يتبّين من الجدول أعلاه أن طالبات قسم رياض الأطفال يتميزون بالتفكير الممتد، وهو مستوى دال إحصائياً . وترى الباحثة أن هذا المستوى المتقدم إلى أن طالبات رياض الأطفال ينتمون إلى شريحة متعلمة ، مما يعكس تطوراً معرفياً ونضجاً فكرياً لديهم . فهم يشاركون بفاعلية في أنشطة تعليمية مباشرة ، سواء كانت داخل البيئة الدراسية أو خارجها ، مما يسهم في تنمية مهارات التفكير المتقدم مثل البحث عن المعلومات وتحليل العلاقات بين العناصر المختلفة ، وطرح التساؤلات والأفكار ، والتوصل إلى حلول ثم تقويم مدى صحة ودقة هذه النتائج .

وتتمييز هذه المراحل الدراسية بمتطلبات معرفية عالية ، تتصف بالتعقيد وصعوبة المعالجة ، حيث يواجة الطالبات مواقف تتطلب إجراء عمليات عقلية مركبة ، مثل الربط بين الأفكار والمفاهيم ضمن المحتوى نفسة ، واختيار أنسب الأساليب لحل المشكلات من بين بدائل متعددة . وهذا ما أشار الية العالم " نورمان ويب " في أنموذجة المفسر لمفهوم التفكير الممتد (Webb ، 2005 : 42).

لاتوجد نتائج عارضت أو توافقت على حد علم الباحثة مع النتيجة الحالية وبالتالي يمكن اعتبارة هذهِ النتيجة إضافة جديدة مما يعزز اصالة النتائج الحالية .

تفسير نتيجة البحث :

في ضوء نتيجة البحث تستنتج الباحثة مايلي :

أن طالبات قسم رياض الأطفال يتميزون بالتفكير الممتد، وهو مستوى دال إحصائياً .

أولاً: الاستنتاجات:

ان افراد عينة البحث يتميزون بالتفكير الممتد .

ثانياً: التوصيات:

وفي ضوء نتائج البحث توصلت الباحثة إلى عدد من التوصيات و منها:-

1- الاهتمام من قبل اصحاب القرار والمسؤولين التربويين بالتفكير الممتد من خلال المناهج الدراسية والبرامج التدريبية والارشادية لتعزيز مفهوم التفكير الممتد .

2- أن تتولى مؤسسات الثقافة والاعلام والجامعات مهمة نشر الوعي بالتفكير الممتد .

رابعاً: المقترحات:-

وفي ضوء نتائج البحث الحالي توصلت الباحثة إلى عدد من المقترحات منها:

1-إجراء دراسة بعنوان (التفكير الممتد وعلاقته بالتفاخر الأصيل لدى طالبات قسم ريض الأطفال).

2-إجراء دراسة بعنوان (الدافعية العقلية وعلاقتها بالتفكير الممتد لدى طالبات قسم رياض الأطفال).

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية

- إبراهيم ، أحمد آل فرحان ، (2020) : فعالية تدريس العلوم باستخدام نموذج نيدهام البنائي في تنمية مستويات العمق المعرفي ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف السادس الابتدائي . **مجلة دراسات العلوم التربوية** ، عمادة البحث العلمي ، الجامعة الأردنية ، المجلد (47) ، العدد (4) ، فبراير .
- ابو جادو ، صالح محمد علي (2003) : **علم النفس التربوي** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
- اندرسون، المعدل لتصنيف بلوم للأهداف التربوية، **المجلة التربوية للدراسات التربوية والنفسية**، مركز رفاد للدراسات والأبحاث، المجلد 8، العدد 1، الأردن.
- البعلبكي، روحي (2010): **المورد قاموس عربي-انكليزي**، ط19، بيروت، لبنان، دار العلم للملايين.
- البعلي، ابراهيم وصالح مدحت (2011): فعالية استراتيجية مقترحة لتنمية بعض ابعاد التعلم العميق والتحصيل الدراسي في مادة الكيمياء لدى طلبة الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**،(176) (1) ، 141-188٠
- دروزة، افنان نظير (2020): **تصنيف دروزة للأهداف التعليمية**: تعديل تصنيف.
- الدليمي، الاء طالب. (2018). التفكير التأملي لدى طلبة المرحلة الاعدادية. جامعة بغداد - كلية التربية للبنات : **مجلة كلية التربية للبنات**. المجلد29 (2).
- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر (1981): **مختار الصحاح**، بيروت لبنان، دار الكتاب العربي.
- ريبر، آرثر أس وريبر، ايملي (2008): **المعجم الفني الطبي**، ط1، ترجمة د. عبد العلي الجماي ود. عمار الجسماني، الدار العربية للعلوم ناشرون.
- الزهيري، حيدر عبد الكريم محسن ، (2017)، **الدماغ والتفكير "أسس نظرية واستراتيجيات تدريسية"**، عمان، مركز ديبونو لتعليم التفكير للنشر.
- العتوم ، عدنان، يوسف الجراح ، عبد الناصر ذياب وبشارة موفق : (2007). **تنمية مهارات التفكير (نماذج نظرية وتطبيقات علمية)** ، عمان دار الميسرة .
- العتوم، عدنان، يوسف الجراح ، وبشارة موفق، (2006) : **تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- العتوم، عدنان، يوسف الجراح، وبشارة موفق، (2009). **تنمية مهارات التفكير** ، ط ٢ عمان: دار المسيرة.
- غانم ، محمود محمد ، (2009) : **متقدمة في تدريس التفكير** ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- الفيل، حلمي (2018).برنامج مقترح لتوظيف أنموذج التعلم القائم على السيناريو (SBL) في التدريس وتأثيره في تنمية مستويات عمق المعرفة وخفض التجول العقلي لدى طلاب كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنوفية، 066 -2 ،(2) 33.
- محمود، كريمة عبد اللاه (2020): استخدام نموذج نيدهام البنائي في تدريس العلوم لتنمية عمق المعرفة العلمية ومهارات التفكير عالي الرتبة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **المجلة التربوية** _ كلية التربية بالغردقة _جامعة جنوب الوادي _العدد76 (1125_1047) مصر.

ثانياً: المصادر الأجنبية

- Abu Jado, Saleh Muhammad Ali (2003): Educational Psychology, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman.
- Al Baalbaki, Rawhi (2010): Al Mawrid: An Arabic-English Dictionary, 19th ed., Beirut, Lebanon, Dar Al Ilm for Malayin.
- Al-Atoum, Adnan, Yousef Al-Jarrah, Abdul Nasser Diab, and Bishara Muwaffaq (2007). Developing Thinking Skills (Theoretical Models and Scientific Applications), Amman, Dar Al-Maisarah.
- Al-Atoum, Adnan, Yousef Al-Jarrah, and Bishara Muwaffaq (2006): Developing Thinking Skills: Theoretical Models and Practical Applications, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Al-Atoum, Adnan, Yousef Al-Jarrah, and Bishara Muwaffaq (2009). Developing Thinking Skills, 2nd ed., Amman: Dar Al-Masirah.
- Al-Dulaimi, Alaa Talib (2018). Reflective Thinking among Intermediate School Students. University of Baghdad - College of Education for Women: Journal of the College of Education for Women, Volume 29 (2).
- Al-Feel, Helmy (2018). A Proposed Program for Employing the Scenario-Based Learning (SBL) Model in Teaching and its Impact on Developing Levels of Depth of Knowledge and Reducing Mental Wandering among Students of the College of Specific Education, Alexandria University. Journal of the Faculty of Education, Menoufia University, 066-2, (2) 33.
- Al-Razi, Muhammad Ibn Abi Bakr Ibn Abd Al-Qadir (1981): Mukhtar al-Sihah, Beirut, Lebanon, Dar al-Kitab al-Arabi.
- Al-Tawil, Tawfiq (1998): In Our Arab and Islamic Heritage, World of Knowledge, Kuwait.
- Al-Zuhairi, Haider Abdul Karim Mohsen, (2017), The Brain and Thinking: Theoretical Foundations and Teaching Strategies, Amman, De Bono Center for Teaching Thinking Publishing.
- Anderson, Modified Bloom's Taxonomy of Educational Objectives, Educational Journal of Educational and Psychological Studies, Rafad Center for Studies and Research, Volume 8, Issue 1, Jordan.
- Drouza, Afnan Nadheer (2020): Drouza's Classification of Educational Objectives: A Classification Amendment.
- Reber, Arthur S., and Reber, Emily (2008): The Technical Medical Dictionary, 1st ed., translated by Dr. Abdul-Ali al-Jumai and Dr. Ammar al-Jasmani, Arab Science Publishers.
- Resnik, Judith (1987) "**Judging Consent**," University of Chicago Legal Forum: Vol. 1987, Article 5.

• Rusell, James A.E. (2009): Emotion, core, affect and psychological construction, **Journal cognition and emotion**, 23 (7). PP. 1259-1283.
• Webb ،N ،L .from 2015, 26. Feb Retrieved. 8 and 5 Grades.
• Webb, N. L. (1997). **Determining Alignment of Expectations and Assessments in Mathematics and Science Education**.

ملحق رقم (1)

مقياس التفكير الممتد بصورته النهائية

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة المستنصرية _ كلية التربية الاساسية
الدراسات العليا _ الماجستير
عزيزتي الطالبة.....
تحية طيبة.....

نضع بين يديكِ مجموعة من الفقرات التي تعكس بعض الآراء والأساليب التي تستهدف الباحثة عن طريقها التعرف على مواقفكم بشأنها... نظراً لما تعهده فيكم من صدق وموضوعية لذا تأمل الباحثة تعاونكم معها في الإجابة على جميع الفقرات ، يرجى قراءة كل عبارة بعناية واهتمام ومن ثم قرري من خلال إشارة بعلامة (✔) إلى أي حد متوافقة مشاعركِ وسلوككِ وآرائكِ تبعًا لمدى تطابقها مع البدائل الخماسية التي تم تحديدها (تنطبق علي دائمًا ، تنطبق علي غالبًا ، تنطبق علي أحيانًا ، تنطبق علي نادرًا ، لا تنطبق على أبدًا) علمًا انه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة، بقدر ما تعبر عن آرائكم نحوها وهي فقط لأغراض البحث العلمي.

المرحلة الدراسية: .....

مع جزيل الشكر

المشرف
أ. د. إيمـــان عباس علي
أ. د. بشرى حسين علي

الباحثة
أماني عماد جبار

ت	الفقرات	تنطبق عليّ دائماً	تنطبق عليّ غالباً	تنطبق عليّ أحياناً	تنطبق عليّ نادراً	لا تنطبق عليّ أبداً
1	أشخص الأفكار الرئيسية في المحاضرة لأستوعبها .					
2	أستطيع تشخيص النقاط المتشابهة للموضوعات المتناقضة					
3	أحل مشكلاتي بهدوء ودقة.					
4	لدي القدرة على التعبير عن مشاعري بوضوح .					
5	أقوم بتحليل المادة الدراسية الى عناصرها.					
6	أشعر أنني قادرة على حل مشكلاتي مهما كانت صعبة .					

7	أنظم أفكاري الرئيسية ثم الفرعية التي تنبثق منها .					
8	أركز على تفاصيل المواضيع.					
9	أميز المعلومات ذات الأهمية في تخصصي.					
10	أحدد نقطة البداية في حل أي مشكلة .					
11	اتأكد من صحة معلوماتي من مصادر متعددة .					
12	أستوعب كل ما هو جديد في مجال المعرفة.					
13	أركز على الأفكار الجديدة عند قراءة كتاب جديد.					
14	أنظم المواد الدراسية بشكل يسهّل عليّ استرجاعها عند الحاجة اليها .					
15	أرتب أفكاري قبل البدء بالمناقشة داخل المحاضرة .					
16	أركز اهتمامي على الشكل العام للمشكلة لمعالجتها.					
17	أستطيع جمع المعلومات وتنظيمها .					
18	أستثمر اي معلومة متوفرة لإنجاز المهمة التي أكلّف بها.					
19	أستطيع أنجاز أكثر من عمل في وقت واحد.					
20	لدي القدرة على تذكر المعلومات في الامتحان.					
21	أشعر بمتعة عند البحث عن موضوع في المكتبة					
22	لدي القدرة على التفكير بجدية لمواجهة متطلبات الحياة					
23	أستطيع التأمل في الافكار الجديدة .					
24	أقوم بقراءة المواضيع الجديدة بجدية وشغف .					
25	يتصف أسلوبي في شرح الموضوعات بالتروّي .					
26	أبحث عن أسباب الظواهر السلبية في المجتمع					
27	أواجه المشكلات بالتأمل للوصول الى حلها.					
28	أستمع لتفاصيل الاخبار المهمة .					
29	أراجع المادة الدراسية مرات عديدة .					
30	أفكاري منظمة بدرجة عالية .					
31	أنجز واجباتي بدقة .					
32	أرى أن أفكاري صائبة.					
33	أصدر أحكامي على الاخرين بناءً على خبراتي السابقة .					
34	تثيرني الأفكار الجديدة .					
35	أطرح أفكاري عندما ارى هناك حاجة .					
36	أتخذ القرار المناسب وفقاً للمعايير العلمية .					

37	أستعين بكل الوسائل للتعرف على الأفكار الجديدة .					
38	أنتقد أفكار الاخرين المتناقضة مع أفكاري .					
39	لدي القدرة على تصحيح أخطائي وفقاً لأهدافي.					
40	أجمع المعلومات التي تساعدني على تقييم المواضيع.					

Extended Thinking Among Kindergarten Department Students

Amany Emad Jabar
Master's Student
07729850730
amanyemaad37@uomustansiriyah.edu.iq
Prof. Dr. Iman Abbas Ali 07712717184 Iman3w@yahoo.com
Prof. Dr. Bushra Hussein Ali 07814664749 bushra708.edbs@uomustansiriyah.edu.iq
Al-Mustansiriya University / College of Basic Education / Kindergarten Department

Abstract
The current research aims to identify:
Identify extended thinking among female students in the Kindergarten Department
To achieve the research objective, the researcher selected the research community from female students in the Kindergarten Department at Al-Mustansiriya University / College of Basic Education. An extended thinking scale of (40) items was prepared. After extracting the psychometric properties of validity and reliability, the final version of the scale was developed and applied to the basic sample (220) female students. After statistically processing the data, the researcher concluded the following:
That the members of the research sample have a high level of extended thinking
Keywords: Extended thinking - Kindergarten students.